من فضة آنيتهما وما فيهما آنيتهما مبتداء خبره من فضة الجملة صفة لجنتان او فاعل للظرف
الواقع صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وهذه الجنان جنان الفردوس لما
روي عن النبي عليه السلام ان جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى
ربهم ما هذه نافية الا رداء الكبرياء على وجهه اي ذاته قال النووي كان النبي عليه السلام يستعمل
الاستعارات ليفهم العرب عبر هنا عن مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون
ازالة لذلك الى هنا كلامه والاوجه ان يقال معناه لا يبقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات
جسميتهم ونقصان بشريتهم المانعة عن رؤية الرب فلا يبقى بينهم وبين الله تعالى الا هيبة كبريائه
وهي وان ادهشتهم عن الرؤية لكن لا يمنعهم منها اذا حصلت دعوة الهاء يؤيده ما قال الشيخ
رحمه الله من ان الله تعالى لا يرى بلا مرتبة حجابا ولا يقدر احد على تجلي ذاته بلا حجاب بل يعني
في جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد ان يؤذن لهم في دخول
جنة عدن سميت بها لانها موضع قرار لرؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر روي
ان جنة عدن اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية اسوار بين كل
سورين جنة فالتي تلي جنة عدن انما هي جنة الفردوس وهي افضل الجنان التي دون
جنة عدن اما الوسيلة فهي اعلى الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى
مناد يا اهل الجنان هلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلون منازلهم
على قدر مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله واياكم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رضي الله
عنه روى عنه مسلم صنفان من اهل النار لم ارهما يعني في عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر
بل حدثا بعده قوم معهم سياط يعني احدهما قوم في ايديهم سياط جمع سوط يسمى تلك
السياط في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد طرفها مشدودة عرضه كعرض الاصبع
الوسطى يضربون بها السارقين عراة وقيل هم الطوافون على ابواب الظلمة كالكلاب
يطردون الناس عنها بالضرب والسبا كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء يعني
ثانيهما نساء كاسيات يعني في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف
ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحفهن من ورائهن
فيكشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بنعم الله عاريات عن الشكر يعني
نعيم الدنيا لا ينفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء
مميلات اي قلوب الرجال الى الفساد بهن او مميلات اكتافهن واكفالهن كما تفعل
الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤوسهن لتظهر وجوههن مايلات اي الى الرجال او معناه

لا تابع

فيأخذون صح

متبخترات

متبخترات في مشيهن رؤوسهن كاسنمة البخت يعني يعظمن رؤوسهن بالخمر والقلنسوة
حتى تشبه اسنمة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع رؤوسهن المائلة بالهمزة من
الميل لان اعلا السنام يميل لكثرة شحمه قيل صوابه بالثاء المثلثة يعني لم ترتفعه الظاهرة
لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا
اي يوجد من مسيرة اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه كلمتان اراد بالكلمة الكلام خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن انما صارتا احب لان فيهما المدح بالصفات السلبية التي يدل عليها التنزيه
وبالصفات الثبوتية يدل عليها الحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ ابن عباس
رضي الله عنه روى البخاري عنه نعمتان وهي الحالة التي يكون الانسان عليها كالجلسة كذا قاله الطيبي
وقال الرازي النعمة عبارة عن المنفعة المنقولة على جهة الاحسان الى الغير مغبون فيهما كثير من الناس
نعمتان مبتداء ومغبون صفة وخبره الصحة والفراغ الغبن هو الخسران في المعاملة شبه عليه السلام
المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب الارباح ومقدمات نيل النجاح
فمن عامل الله بامتثال اوامره يربح كما قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله الاية ومن عامل الشيطان باتباعه يضيع رأس ماله ولا ينفعه ندمه
م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض الخ لههنا سؤال وهو
ان هذه الثلث غير مجتمعة في الوجود فاذا وجد احديهما لا ينفع نفسا بعدها ايمانها فما
فائدة ذكر الاخريين وجوابه انه عليه السلام لعله اراد به ان كلا من هذه الثلث مستبعدة في ان
الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاينها فرض تقدمها يترتب عليها عدم النفع ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة اي كلام الرضاء ولا ينظر اليهم
اي لا يلطف بهم ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء
يعني لماء فاضل عن كفايته بالفلاة اي بالمفازة يمنعه من ابن السبيل اي من المسافرين
ورجل بايع رجلا بسلعة اي ساوم فيها وروي سلعة بدون الباء فعلى هذا يكون بايع
بمعنى باع بعد العصر فحلف له اي البايع للمشتري بالله لاخذها على صيغة الماضي بكذا وكذا
يعني زاد البايع في الثمن الذي اشترى به فحلف عليه فصدقه اي المشتري البايع وهو على
غير ذلك يعني والحال ان البايع لم يكن اشتراها بما ذكره من الثمن وخص العصر بالذكر لانه

Copyright @ King Saud University